PROVISIONAL

A/40/PV.64
18 November 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والستين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد دى بينييس (اسبانيا)

- مسألة السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا [٤٠]

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64380/A ١١٤٤ث

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٠

البند ٤٠ من جدول الاعمال

مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اقترح أن تقفل قائمة المتكلمين في مناقشة هذا البند اليوم الساعة ١٢/٠٠ ظهرا .

تقرر ذلك .

السيد راتز (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يقدّر وفد هنغاريا الفرصة المتاحة له للاشتراك في المناقشة حول مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . وهو يسترشد في ذلك بالإيمان والأمل في أن تتمكن الجمعية العامة من أن تسهم خلال مناقشاتها في تعزيز السلم والأمن الدوليين .

ومن دواعي قلقنا العميق أن منطقة جنوب شرقي آسيا ما زالت مثقلة بالتوتر ، ومن ثمّ ينبغي للدول المعنية مباشرة بالأمر ، ألا تألوا جهدا في حسم هذه المشكلة بطريقة شاملة .

Digitized by UNOG Library

ويقوم موقف حكومة هنغاريا من مسألة إحلال سلم دائم ومستقر في جنوب شرقي آسيا ، على ثلاثة عناصر ٠

فوفقا لموقفنا المبدئي ، ينبغي تسوية المنازعات بين الدول أو مجموعات الدول بالوسائل السلمية وحدها عن طريق المفاوضات ٠ وفي هذا الصدد أيضا نحن متيقنون أكثر من أي وقت مضى بأن دول عالمنا المعاصر لابد أن تتعايش سلميا بغض النظر عن نظمها الاجتماعية ٠

والصراعات الإقليمية ، بما في ذلك الصراع الدائر في جنوب شرقي آسيا ، وخاصة إذا طال أمدها ، لها أثر مباشر على الوضع السياسي الدولي كله ٠ ومن شأن تحسين هذا الوضع - وهو أمر لابد من إقراره والتشديد عليه - أن يكون له أثر إيجابي ومحدد على حسم الصراعات الإقليمية ٠ والدليل على ذلك ما طرأ من أحداث وتطورات خلال العقود الاربعة الماضية ٠

وهناك ظاهرة خاصة بمنطقة جنوب شرقي آسيا ، وهي أن تراث الروابط التاريخية والثقافية بالإضافة الى الظروف الاقتصادية والجغرافية يجعل من المستصوب ، بل ومن الحتمي ، أن تسعى البلدان المعنية مباشرة لايجاد أرضية مشتركة لحل المسائل المعلقة ٠ وهذه المجموعة من العوامل ينبغي ألا تغيب عن ذهن أحد ٠

ونحن نسلّم ونقبل بأن التطورات التاريخية قد أفضت الى تكوين مجموعتين من البلدان في المنطقة ، تقع عليهما مسؤولية مشتركة للعمل الحاسم بشأن السلم والاستقرار والتعاون ٠ وعلى دول الهند الصينية والدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا أن تدخل في حوار للنظر بشكل مشترك في المقترحات المقدمة منها ٠ فالسبيل الوحيد السليم والممكن والمفتوح أمام كل هذه الدول هو إجراء مفاوضات على أساس المساواة واحترام مصالح كل من الجانبين ، بعيدا عن أي تدخل خارجي ٠

ووفقا لهذا النهج الذي اتبعناه ، أكدت جمهورية هنغاريا الشعبية باستمرار انه لا بديل عن المحادثات المباشرة بين الدول المعنية ٠ ونحن مقتنعون بأن المصالح الحقيقية والمشروعة لكل بلد في المنطقة يمكن أن تحترم في هذا الإطار الذي يتيح افضل الإمكانيات لتفهم مواقف وشواغل الغير دون محاولة الزجّ في المناقشة بمشاكل

Digitized by UNOG Library

وهمية أو مفتعلة · والمحاولات الرامية الى تصوير مشاكل جنوب شرقي آسيا عن انها بذاتها المسائل المتعلة "بالحالة في كمبوتشيا" مآلها الفشل وهي لا تستهدف غير زيادة حدة التوتر · لذلك ، فإن اشراك نظام بول بوت الدموى ، تحت أى ذريعة ، أمر لا يمكن تصوره ·

وقد أمدنا عام ١٩٨٥ بالفعل ببعض المؤشرات المشجعة والجديرة بالملاحظة عن وجود أرضية مشتركة لحسم قضية السلام والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا بشكل شامل ·

ونحن نضع في اعتبارنا بوجه خاص في هذا الصدد المقترحات البنّاءة المقدمة من مؤتمرى وزراء الخارجية العاشر والحادى عشر لجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية التي تستهدف إعطاء قوة دفع حقيقية للحوار بين مجموعتي بلدان المنطقة · ونرحب بالمباحثات الجارية بين فييت نام واندونيسيا ، بوصفهما ممثلين لمجموعتي بلدان المنطقة · كما اننا نؤيد ونقدّر استعداد حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية للدخول في مباحثات مع مختلف الجماعات أو الأفراد من المعارضة من طائفة الخمير بغية بحث امكانية تحقيق مصالحة وطنية على أساس القضاء على زمرة بول بوت الدموية ·

وتدل هذه القائمة للمبادرات الرئيسية دلالة واضحة على الاستعداد الجاد من جانب فييت نام وكمبوتشيا ولاوس لإقامة علاقات صداقة وحسن جوار راسخة مع الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا · وينبغي للجمعية العامة أن ترحب بذلك الاستعداد لتسوية قضية السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ·

وقد أحطنا علما مع الارتياح مرة أخرى بالمقترح الفييتنامي البنّاء لتطبيع العلاقات الفييتنامية ـ الصينية · ومن نفس المنطلق نؤكد من جديد تقديرنا لما أبدته فييت نام من استعداد لتسوية جميع المشاكل الموجودة بينها وبين الولايات المتحدة ·

Digitized by UNOG Library

وما فتئت كل تلك التطورات تستحق اهتمامنا العميق ، لانها تمهد الطريق المؤدى الى نظام بنّاء للعلاقات ، كخطوة رئيسية نحو تهيئة امكانية إقامة نظام أمن جماعي آسيوى ٠

ويعتقد وفد هنغاريا أن دور الامم المتحدة هو العمل على تهيئة الظروف التي تمكّن بلدان المنطقة من الدخول في حوار والتفاوض ، دون تدخل خارجي ، من أجل التوصل الى حسم دائم للمشاكل التي تواجهها ٠

وجمهورية هنغاريا الشعبية ما زالت عاقدة العزم على الإسهام قدر استطاعتها في إحلال السلام والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ٠

السيد لي كيم تشونغ (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

في هذه الدورة الهامة التي يحتفل فيها بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، أعربت الاغلبية العظمى من الدول الاعضاء في منظمتنا في بياناتها عن تصميمها على ضم جهودها في النضال ضد سباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووى ، وتصميمها على تحويل مناطق شتى الى مناطق سلم واستقرار خالية من الاسلحة النووية ، ومن أجل إقرار سلم دائم ورامخ في سائر أنحاء العالم ، ومن أجل استقلال الدول وسيادتها وتنميتها ٠ وأعربت نفس هذه الدول في سياق التوتر والوضع الدولي المعقّد ، عن رغبتها في التوصل الى تسوية للمشاكل الاقليمية والعالمية عن طريق المفاوضات السلمية ٠ ومن ثم يمكن للمرء أن يلاحظ أن السلم يمثل تطلعا قويا للبشرية كلها ، وان التعايش السلمي أصبح اتجاها لا يقاوم في زمننا ٠ وتسرى هذه الملاحظة على جنوب شرقي آسيا أيضا ٠

Digitized by UNOG Library

والواقع ان هذه المنطقة هي المنطقة الوحيدة في العالم التي لم تنعم بالسلام طوال الاربعين عاما الماضية ، وذلك لانها واجهت بصورة متعاقبة أشق المحن الناجمة عن المناورات والاعمال العسكرية التي شنتها قوى الاستعمار والامبريالية والرجعية الدولية ضد استقلال الامم وسيادتها وعلى حساب السلم والاستقرار في المنطقة. ولذلك وأكثر من أي من البلدان الاخرى فان بلدان الهند الصينية ، ومنها فييت نام ، وكذلك الدول الاخرى في جنوب شرقي آسيا ، تؤيد التطلعات التي أشرت اليها وترغب في تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم واستقرار وتعاون من أجل أن تكرس جهودها بالكامل لبناء اقتصاداتها وتحقيق الرخاء في المنطقة باكملها . وقد ترجمت هذه الرغبة بصورة محددة عن طريق تبادل الزيارات التي تمت في الاعوام الاخيرة بهدف زيادة التفهم المتبادل وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية وغيرها من المجالات بين بلدان المنطقة . ومما يثبّت تلك الرغبة أيضا مختلف الاقتراحات التي تقدمت بها دول المنطقة مثل اعلان كوالا لامبور في عام ١٩٧١ الصادر عن البلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والخاص باقامة منطقة سلم وحرية وحياد ، والمبادىء التي حددها مؤتمر القمة في بالي عام ١٩٧٦ للدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، والمبادئ السبعة التي تحكم العلاقات بين دول جنوب شرقي آسيا والتي تقدمت بها دول الهند الصينية في عام ١٩٨١ للجمعية العامة للامم المتحدة .

ومن الواضح اذن ، ان السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا لا تمثل أملا قويا ومطلبا ملحا لشعوب تلك المنطقة فحسب بل امكانية حقيقية وملموسة أيضا . وتوفر الاقتراحات التي أشرت اليها آنفا أساسا عمليا للمحادثات الجارية بين مجموعتي بلدان جنوب شرقي آسيا التي تهدف الى تسوية الخلافات داخل المنطقة ، بما في ذلك مسالة كمبوتشيا ، وذلك وفقا للقرارات الخاصة بجنوب شرقي آسيا التي اعتمدها مؤتمر قمة نيودلهي لبلدان عدم الانحياز في عام ١٩٨٣ ومؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في لواندا في عام ١٩٨٥ ، وهي قرارات وافقت عليها مجموعتا بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية .

Digitized by UNOG Library

ورغم الخلافات التي لاتزال قائمة حول بعض المشاكل المحددة ذات الجذور التاريخية ، برز في السنوات الاخيرة عن طريق الاقتراحات المقدمة من مجموعتي البلدان وتبادل الآراء على الصعيد الثنائي أو متعدد الاطراف داخل المنطقة ، عدد من القواسم المشتركة التي قد تصلح لان تكون أساسا لحل سياسي للمشاكل في جنوب شرقي آسيا ، ومشكلة كمبوتشيا ، ضمن مشاكل أخرى . وهذه النقاط المشتركة هي : انسحاب القوات الفييتنامية مع عدم السماح بعودة نظام الابادة الدموى ، والعمل على تحقيق المصالحة الوطنية بين مختلف فئات الخمير على أساس القضاء على عصابة بول بوت ، وتحقيق التعايش السلمي بين دول المنطقة ، ووقف كل تدخل خارجي في شؤون بلدان جنوب شرقي آسيا ، وتوفير ضمان دولي للاتفاقات المبرمة .

لقد أسفر تبادل الآراء الذى أشرت اليه فيما سبق وبصفة خاصة المحادثات الاخيرة بين فييت نام التي تمثل بلدان الهند الصينية وبين اندونيسيا التي تمثل بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، عن نتائج مشجعة كانت بداية لعملية حوار حقيقي تستهدف التوصل الى حلول منصفة لجميع مشاكل المنطقة . ان الاجتماع الذى تم بين السيد مختار كوسوماتمادجا ، وزير خارجية اندونيسيا ، ونظيره الفييتنامي السيد نغوين كوتاش في جاكرتا في آب/اغسطس الماضي ، والزيارة التي قام بها نائب وزير خارجية ماليزيا الى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في تشرين الاول/اكتوبر ، والمحادثات الثنائية التي جرت بين رؤساء وفود دول جنوب شرقي آسيا خلال المؤتمر الوزارى لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في لواندا في أيلول/سبتمبر وخلال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ، بالاضافة الى تبادل الآراء والعديد من الزيارات الاخرى التي تمت خلال هذا العام ، أسهمت جميعا وبصورة فعالة في تقدم الحوار على الصعيد الاقليمي .

ان هذه الانشطة الدبلوماسية التي قامت بها بلدان المنطقة في سعيها من أجل التوصل الى حل سياسي في جنوب شرقي آسيا "وتزايد الالتقاء في وجهات النظر حول الاطار والعناصر الاساسية التي يمكن أن تقام على أساسها تسوية سياسية شاملة"

Digitized by UNOG Library

(A/40/PV.61 ، ص ٣٣)- على حد التعبير الذي أدلى به منذ يومين وفد بلد عضو في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، لقيت ترحيبا من قطاع كبير من الرأى العام ، كما أشار اليها الأمين العام لمنظمتنا في تقريره المؤرخ ١٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ (A/40/759) ، وعدد كبير من الوفود .

وقد كشفت الحالة في جنوب شرقي آسيا في السنوات الست الأخيرة مخاطر سياسة التوتر والمواجهة داخل المنطقة . ولم تسفر كل التدابير التي استخدمت ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة عن شيء . ومنيت بالفشل الأفعال الشائنة التي ارتكبت لغرض حل انفرادى بشأن مسألة كمبوتشيا . لقد تغلبت بلدان الهند الصينية الثلاث على أصعب فترة مرت بها وحققت نجاحا هاما في بناء بلدانها والدفاع عنها . وفي الوقت الراهن ، ورغم الصعوبات العديدة التي لاتزال قائمة ، يمكن القول بأن بلدان الهند الصينية الثلاث أجرت تغييرات ايجابية في جميع المجالات وتواصل التقدم بثقة الى الأمام . وبعد أن ازدادت صلابة عبر المحن التي واجهتها ، يزداد تضامنها المتبادل قوة يوما بعد يوم ، ويمثل عاملا هاما للغاية في اقرار السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

وهناك حقيقة ذات أهمية فريدة هي معدل النمو غير العادى الذى حققته جمهورية كمبوتشيا الشعبية الذى يدل على العملية السريعة لنضج الثورة الكمبوتشية التي بمقدور قواتها أن تتولى مسؤولية متزايدة عن الدفاع عن بلدها . وقد مكّن هذا من قيام القوات الفييتنامية المتطوعة باجراء عمليات انسحاب جزئية كل عام منذ عام ١٩٨٢ ، وسوف تنسحب هذه القوات تماما بحلول عام ١٩٩٠ وذلك كما ورد في اعلان مؤتمر وزراء خارجية بلدان الهند الصينية المعقود في آب/اغسطس الماضي . وأود أن أضيف ان ذلك القرار اتخذ من جانب واحد بسبب عدم توفر الحل السياسي .

ومع هذا فاذا أمكن التوصل الى تسوية سياسية تفاوضية لمسألة كمبوتشيا ، فان انسحاب القوات الفييتنامية سوف يجرى في الوقت الذى يتم فيه القضاء على زمرة بول بوت سياسيا وعسكريا وبوصفها منظمة . ومن ثم سيكون من الممكن انسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا بشكل أسرع وفي وقت مبكر . ومن البديهي أن بلدان الهند الصينية ترغب في الاشتراك في حل سياسي مقبول من الاطراف المعنية وتحاول القيام بهذا بالفعل ، وذلك حتى يمكن استعادة السلم والاستقرار دون تأخير في جنوب شرقي آسيا .

وبالاضافة الى هذا ، فان حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية رغبة منها في تنفيذ سياسة التصالح الوطني تبدى استعدادها لاجراء محادثات مع مختلف الافراد والجماعات المعارضة على أساس القضاء على زمرة بول بوت ، ومن ثم فتح باب الحوار بين الاطراف الكمبوتشية المختلفة ، وبالتالي تسوية مشاكل كمبوتشيا الداخلية . وبتلك الروح ، نجد أن الاقتراح الماليزى باجراء محادثات تقارب هو مبادرة جديرة بالدراسة .

والآن بعد أن أصبحت الظروف مواتية للتوصل الى حل سياسي ، فان الطريق الوحيد وأقصر السبل لتسوية المشاكل بين بلدان جنوب شرقي آسيا هو تعزيز المحادثات المضمونية بروح من حسن النية والرغبة البنّاءة بين تلك البلدان . والوقت الآن في صالح البلدان التي تسعى - من داخل المنطقة أو خارجها - الى الاسهام في احلال السلم والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا . ومن الواضح تماما أن سياسة المواجهة التي

Digitized by UNOG Library

تعززها بصفة خاصة التصريحات العنيفة الصارخة لبلد معين يتعمد العمل ضد الاتجاه الى الحوار والتعايش السلمي سواء في العالم أو في تلك المنطقة ، عفا عليها الزمن ومآلها الفشل .

ان شعب فييت نام الذى قدم تضحيات لا حصر لها لتحقيق السلم والاستقرار والحرية ، سيواصل بذل كا ما في وسعه من أجل السلم والاستقرار والتعاون في منطقة جنوب شرقي آسيا ، ومن أجل السلم الدائم في جميع أنحاء العالم . وبهذه الروح ، نطالب جميع البلدان بأن تضم جهودها في تلك القضية النبيلة . ونحن نعرب عن تقديرنا العميق للجهود التي تبذلها البلدان في هذا الصدد سواء داخل المنطقة أو خارجها ، وكذلك الجهود التي يبذلها الامين العام للمنظمة شخصيا .

اننا نرغب في استعادة علاقات الصداقة التقليدية مع جمهورية الصين الشعبية ، وتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة . وهذه العلاقات ستعود بالفائدة على شعوب فييت نام والصين والولايات المتحدة ، وتخدم قضية السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

ونرى أن اجراء محادثات بين الولايات المتحدة وفييت نام بشأن مسألة الجنود الامريكيين الذين اختفوا خلال حرب فييت نام والمسائل الاخرى ذات الاهمية المشتركة ، وكذلك بدء المحادثات الثنائية بشأن تطبيع العلاقات بين فييت نام والصين ، كما اقترحت فييت نام في مناسبات عديدة ، كل هذا سوف يسهم بشكل ايجابي في التوصل الى تسوية سياسية هامة ودائمة للمشاكل التي لاتزال قائمة في منطقة جنوب شرقي آسيا .

وخلال السنوات الاربعين الماضية حظيت البشرية بأطول مرحلة خالية من حرب عالمية في هذا القرن . غير أن الحرب وعدم الاستقرار مازالا يمثلان تهديدا مستمرا للعديد من المناطق . والسلم لا يتجزأ . والسلم العالمي الذى ينشده كل البشر على الارض ، يتطلب أن تحظى كل منطقة بسلم واستقرار حقيقيين ، وهذا ما لم تعرفه جنوب شرقي آسيا طوال السنوات الاربعين الماضية .

ومع هذا ، بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلها بلدان الهند الصينية والقوى الاخرى المستنيرة في المنطقة والدول الاخرى المحبة للسلام ، فان الخطوة الاولى والاكثر

Digitized by UNOG Library

صعوبة وان كانت خطوة واعدة قد اتخذت على الطريق صوب السلم والاستقرار والتعاون في المنطقة .

ونحن مقتنعون بانه رغم العقبات التي تضعها قوى من داخل المنطقة أو خارجها لاتزال تمارس سياستها الخاصة بالتوتر والمواجهة ، وسوف يكتمل الشوط بفضل الجهود المشتركة لمجموعتين من الدول تحظى جهودهما بتعاطف وتأييد المجتمع الدولي ، وهما رابطة أمم وشعوب جنوب شرقي آسيا ، وبلدان الهند الصينية .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في ميثاق الامم المتحدة ، ورد حفظ السلم والامن الدوليين وانماء العلاقات الودية بين الامم والشعوب بوصفهما أهم هدفين لهذه المنظمة العالمية . وازاء الحالة الدولية الخطيرة للغاية ، وبصفة خاصة الخطر المتزايد لنشوب كارثة نووية تشمل العالم كله ، من الضروري أكثر من أي وقت مضى اتخاذ تدابير حاسمة لاحداث تحوّل في العلاقات الدولية .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق ، تزداد أهمية الجهود والمبادرات الاقليمية الرامية الى إزالة التوترات والنهوض بالتفاهم والثقة . فاليوم لا يمكن تحقيق الامن عن طريق المواجهة ، بل عن طريق التعاون .

وينطبق هذا الامر على جنوب شرقي آسيا . فقد اضطرت شعوب تلك المنطقة الى العيش لفترات طويلة في معاناة كبيرة . ولاكثر من أربعين عاما لم تتمتع بالسلم . وتبذل محاولات متكررة لايقاف التطورات التقدمية ، ويشجّع التوتر ويستشار عدم الاستقرار . ويوجّه جل هذه المحاولات ضد فييت نام ولاوس وكمبوتشيا . غير أن عجلة التاريخ لا يمكن أن تعود الى الوراء ، لا في الهند الصينية ولا في أى مكان آخر . والطريق الى المستقبل الذى يسوده السلم الدائم لن تفتحه المواجهة ، وإنما يفتحه الاحترام المتبادل لمصالح جميع الاطراف المعنية وتعاون تلك الاطراف . إن المشاكل القائمة يجب أن تحلّ عن طريق الحس السليم والواقعية والحوار على قدم المساواة .

فليكن ما يقال هنا واضحا جليّا ، وهو أن كمبوتشيا ليست المشكلة في جنوب شرقي آسيا . وحتى المناقشات الساخنة المفتعلة في الجلسات العامة للجمعية العامة لا يمكنها أن تغطي هذه الحقيقة .

لقد أكّدنا مرارا وتكرارا أن تلك الممارسات العقيمة تتناقض تناقضا كاملا مع مبادىء الميثاق . فهي محاولة يائسة لإملاء طريق التنمية على شعب مستقل . ويتأكد ذلك خاصة وأن الممثل الشرعي الوحيد للشعب الكمبوتشي ، ألا وهو حكومة الجمهورية الشعبية ، لا يزال ينكر عليه حقّه في حماية مصالح الشعب الكمبوتشي في الامم المتحدة .

وينبغي أن نذكر أن بند جدول الاعمال بشأن ما يسمى بالحالة في كمبوتشيا سيختفي في المستقبل القريب . فالتجربة التاريخية تعلّمنا أنه ليس هناك من يستطيع الى الابد أن يرفض التسليم بحقائق العالم واحترامها ، وهي تتضمن اليوم حقيقة وجود جمهورية كمبوتشيا الشعبية وأنها تحقق تنمية ناجحة . وهناك عدد متزايد من المراقبين المحايدين والسياسيين الواقعيين يتّفقون في الرأى بأن سلطة الشعب في ذلك

Digitized by UNOG Library

البلد تزداد رسوخا ، وأن الاقتصاد يتقدم ، وأن الحياة الاجتماعية بكاملها تأخذ مسارها الطبيعي ، وأن القوات المسلحة تضمن أمن ورفاهية ذلك البلد .

والجمهورية الديمقراطية الالمانية التي تربطها بجمهورية كمبوتشيا الشعبية معاهدة صداقة وتعاون ، ستستمر في تأكيد تضامنها مع شعب كمبوتشيا في طريقه الى النهضة الوطنية والاجتماعية .

والمشكلة الحقيقية في جنوب شرقي آسيا هي التدخل المستمر في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وهي دولة ذات سيادة . المشكلة أن الامبريالية تحاول أن تستعيد مواقعها المفقودة وأن تحقق خططا توسعية بعيدة الاثر في المنطقة . المشكلة ، كما ذكرت صحيفة "انترناشنال هيرالد تريبيون" على سبيل المثال ، هي أن وكالة الاستخبارات المركزية "تنفق ملايين الدولارات سنويا" لدعم قوى الثورة المضادة والاخلال بالتعايش السلمي بين الشعوب .

إن الرأى العام الدولي يؤكد بحق على أهمية وصلاحية الاهداف والمبادىء التي اعتمدت في مؤتمر باندونغ لعام ١٩٥٥ . ومما يبعث على التفاؤل أنه بعد مرور ٣٠ عاما على ذلك المؤتمر الذى كانت له أهميته الحيوية في الكفاح ضد النير الاستعمارى الامبريالي وإعمال حق الشعوب في تقرير المصير ، عادت دول جنوب شرقي آسيا أيضا تؤكد التزامها بالمبادىء العشرة المنصوص عليها في الاعلان الخاص بتعزيز السلم والتعاون الدوليين الذى اعتمد في ذلك الوقت .

لقد كانت المحادثات التي شارك فيها وزير الخارجية الفييتنامي نغوين كوشاك في جاكرتا خطوة هامة على طريق التعايش السلمي في المنطقة الجنوبية الشرقية في القارة الآسيوية . وقد أكّد الطرفان خلال المحادثات استعدادهما لبذل كل جهد يساعد في تدعيم السلم والاستقرار في المنطقة .

وعلاوة على ذلك ، فإن اجتماع وزراء خارجية دول الهند الصينية الثلاث المعقود في بنوم بنه ، أثبت من جديد أن فييت نام ولاوس وكمبوتشيا تسعى بجدية وبشكل منتظم لعقد حوار مع الدول الاعضاء في رابطة أمم وشعوب جنوب شرقي آسيا . واقتراحاتها المحددة والواقعية تعبير واضح عن الرغبة في حسم المشاكل المعقدة في المنطقة عن

Digitized by UNOG Library

طريق المفاوضات . وهذا ينطبق أيضا على إعلان سحب المتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا بحلول عام ١٩٩٠ . وهو ينطبق أيضا على الاستعداد لعقد المفاوضات مع مجموعات الخمير ، والمحادثات مع مجموعة دول الآسيان .

وغني عن القول إنه لا يمكن أن يخص مقعد على طاولة التفاوض لممثل من طغمة بول بوت . فالنظام المسؤول عن قتل أكثر من ثلاثة ملايين من الكمبوتشيين فقد حقّه الى الابد في المشاركة في اتخاذ قرار بشأن مصير البلاد . ولا يمكن أن يكون هناك تراجع في القضاء العسكري والسياسي الكاملين على ذلك النظام اللاإنساني .

إن الاقتراحات البنّاءة التي قدمتها دول الهند الصينية الثلاث ترمي الى خلق مناخ تسوده الثقة والتعاون . وهي تتمشى مع ما تسعى اليه تلك البلدان لسنوات عديدة من أجل تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم واستقرار ، وارساء علاقات حسن الجوار مع جميع البلدان في المنطقة وتسوية النزاعات عن طريق التفاوض .

وكما هو معروف تماما ، فإن ذلك الموقف الاساسي قد تأكد في عدد من الاقتراحات المفصّلة . ويكفي أن نشير الى الاقتراحات المقدمة من أجل عقد مؤتمر اقليمي لانشاء منطقة سلم في جنوب شرقي آسيا ، والبدء في حوار سياسي بين دول الآسيان ودول الهند الصينية ، ووضع المبادىء التي تنظّم العلاقات بين مجموعتي الدول المذكورة آنفا .

إن جميع هذه المقترحات التي قدمتها دول الهند الصينية تتمشى مع نتائج مؤتمر باندونغ نصّا وروحا . وهي تتطلب الدعم والتأييد فهي تتسم بحسن النيّة وباحترام المصالح المشروعة للطرف الآخر وبالاستعداد للتوفيق عن طريق المفاوضات .

ويصدق نفس القول على العديد من المبادرات والاقتراحات الاخرى التي تقدمت بها دول الهند الصينية . ولنتذكّر المساعي الانسانية التي بذلتها فييت نام ولاوس استجابة لطلب الولايات المتحدة للبحث عن الاشخاص المفقودين .

Digitized by UNOG Library

والخطوات المتّخذة لاستعادة وتطوير العلاقات الودية مع البلدان المجاورة وجميع البلدان الاخرى في المنطقة تكتسي أهمية كبرى . والاقتراح الذى قدّمته جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية للدخول في مفاوضات مع تايلند واستعدادها لابرام اتفاقات ثنائية ومتعددة الاطراف مع تايلند استنادا الى القانون الدولي لهما مغزى كبير .

إن وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية يؤيد هذه المقترحات البنّاءة . ويسعده أن تكون دول آسيان والهند الصينية قد تمكّنت من الاتفاق على بدء محادثات عن المشاكل المتعلقة بالتسوية السياسية المؤدية الى السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، بما فيها كمبوتشيا . وكان اجتماع وزيري خارجية فييت نام واندونيسيا الخطوة الايجابية الاولى في الاتجاه الصحيح . ولا بد من أن تعقبها خطوات أخرى إذا أريد للتعايش السلمي أن يصبح السمة السائدة في العلاقات بين دول جنوب شرقي آسيا .

إن السلم كل لا يتجزأ : وهذا مبدأ من أهم مبادىء السياسة الخارجية التي تنتهجها الدول الاعضاء في معاهدة وارسو . لذلك أكّدت هذه الدول ، في إعلان صوفيا المشترك ، مبدأ أن الصراعات والنزاعات بين الدول يجب أن تسوى بالوسائل السلمية وأن حق كل أمة في أن تقرر مستقبلها بنفسها يجب أن يحترم احتراما كاملا . وقد ذكر الاعلان :

"أن تشجيع السلم والتعاون في آسيا وحوض المحيط الهادىء ، وتسوية مشاكل جنوب شرقي آسيا بالوسائل السياسية ، وتعزيز الثقة والامن في تلك المناطق هي أمور تنطوى على أهمية خاصة".(A/C.1/40/7 ، ص . ١٣)

ولا بد من أن تأخذ الامم المتحدة على عاتقها مهمة النهوض بنهج الحوار والتعاون القائم على تبادل المنفعة . فبدون تنفيذ هذه المهمة لن يتسنى للمنظمة أن تفي بمقاصدها .

ولتكن الذكرى الاربعون للامم المتحدة والسنة الدولية للسلم مصدرا إضافيا لتشجيع جميع الاطراف المعنية على التوصل ، عن طريق الحوار ، الى تسوية شاملة للمشاكل ولتحقيق السلم القوي الدائم في جنوب شرقي آسيا . إن شعوب جنوب شرقي آسيا تحتاج الى السلم . كما أن الامن الدولي الحقيقي يتطلب السلم في جميع مناطق العالم .

Digitized by UNOG Library

السيد تروبيانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : إن الاتحاد السوفياتي يتّفق مع الرأى القائل بضرورة البحث النشط والحثيث عن طرق تطبيع الوضع في جنوب شرقي آسيا . وتنفيذ تلك المهمة سيخدم مصالح شعوب ودول تلك المنطقة والمصالح الاوسع لتعزيز السلم والامن في آسيا وفي جميع أرجاء العالم . لذلك فإنه يؤيد تأييدا تاما نظر هذه الدورة للجمعية العامة في مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

ولسوء الحظ لا بد أن نقول إن حالة التوتر لا تزال سائدة في جنوب شرقي آسيا . وان وجود حالة الصراع التي نشأت عن تدخل قوى أجنبية في شؤون المنطقة يتعارض مع طموحات شعوب جنوب شرقي آسيا ويمكن أن يتسبب ، في ضوء الحالة المعقّدة في العالم برمّته ، في خلق مصاعب جمّة لجميع دول آسيا .

ولا يمكن أن نتجاهل أن المناقشة الاخيرة لما يسمى مسألة كمبوتشيا فُرضت على الجمعية العامة مرة أخرى . والوفد السوفياتي يؤيد موقف جمهورية كمبوتشيا الشعبية بأن أية مناقشة تجرى في الامم المتحدة لـ "مسألة كمبوتشيا" دون موافقة ممثليها ومشاركتهم تشكّل تدخلا في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، الدولة المستقلة ذات السيادة ، وانتهاكا لميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي .

ونعتقد أن الضجيج المفرض الذى أثير حول مسألة كمبوتشيا في الامم المتحدة يستهدف مضاعفة التوتر في ذلك الجزء من العالم لا المساعدة في ايجاد حل سياسي للمشاكل التي تعشعش في جنوب شرقي آسيا .

إن جمهورية كمبوتشيا الشعبية حقيقة سياسية في عالم اليوم . وفي السنوات السبع تقريبا منذ إنشائها أنقذ العمال الكمبوتشيين بلادهم من حالة الفوضى والخراب التي رمتها فيها جماعة بول بوت البربرية . وتحققت نجاحات باهرة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في كمبوتشيا . وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، جنبا الى جنب مع فييت نام ولاوس ، تقدم مساهمة هامة في السعي الى تحسين الوضع في جنوب شرقي آسيا وفي تحويل تلك المنطقة الى منطقة سلم واستقرار وتعاون .

Digitized by UNOG Library

وكما ذكر أثناء المؤتمر الخامس لحزب كمبوتشيا الثورى الشعبي ، الذى إنعقد في تشرين الأول/اكتوبر من هذا العام ، فإن كمبوتشيا مستعدة لتطوير علاقات صداقة وتعاون مع دول تلك المنطقة على أساس مبادىء احترام الاستقلال الوطني والسيادة والسلامة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ومن غير الصحيح على الاطلاق أن التوتر في تلك المنطقة ناجم ، كما ذكرت بعض الوفود مؤخرا ، عن وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا . فهذه الادعاءات ليست إلاّ محاولة لتشويه مغزى الاحداث الجارية هناك . فوجود المتطوعين الفييتناميين في كمبوتشيا تدبير وقتي لا مناص منه فرضه التدخل الخارجي في شؤون كمبوتشيا . والعمل الرئيسي الذى يقوم به أولئك المتطوعون هو مساعدة ذلك البلد الصديق على إخلاء أراضيه من العصابات وعلى أن يمنع بحزم توغلها في كمبوتشيا ، وليس تهديد تايلند وبلدان آسيان . وكما ذكرت حكومتا فييت نام وكمبوتشيا في آب/اغسطس من هذا العام ستنسحب وحدات المتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا على أساس سنوى وسينتهي الانسحاب بالكامل في ١٩٩٠ .

وفيما يتعلق بالمطالبات بالانسحاب الفوري لجميع القوات الفييتنامية من كمبوتشيا واعطاء مطلق الحرية لاتباع بول بوت ، فإنها تتعارض مع الحس السليم والمبادىء الانسانية . فهذا سيعني في واقع الامر مجابهة الشعب الكمبوتشي بالتهديد الحقيقي بعودة زمرة بول بوت ، بكل أهوالها معها . والوفد السوفياتي مقتنع بأن تغيير الاحداث على هذا النحو لن يزعج أصدقاء جمهورية كمبوتشيا الشعبية فحسب بل سيزعج أيضا معظم البلدان التي تدعم ائتلاف بول بوت المزعوم ، لاغراض سياسية مختلفة . ومن المعروف عموما أن فييت نام ولاوس وكمبوتشيا تركّز في الوقت الحاضر جهودها على حسم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الكثيرة التي ورثتها عن الماضي الاستعمارى أو التي نشأت نتيجة للصراعات العسكرية المطوّلة على أراضيها وبالدرجة الاولى عدوان الولايات المتحدة . وبطبيعة الحال تحتاج تلك البلدان الى ظروف ملائمة لحسم المشاكل المعقّدة المتصلة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

Digitized by UNOG Library

وقد قدّم الاتحاد السوفياتي ، وسيواصل تقديم ، مساعدة كبيرة الى بلدان الهند الصينية . وهو يساعد على إنهاض وتنمية الصناعة والزراعة ورفع مستوى رخاء العاملين والسماح بتلبية حاجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . هذا هو ما يمثله الوجود السوفياتي في الهند الصينية ، الذى يشير اليه أحيانا ممثلو بعض البلدان .

إن بلدان الهند الصينية لا تسعى الى المواجهة مع جيرانها أو إدامة حالة التوتر في جنوب شرقي آسيا . وسياسة بلدان الهند الصينية في هذه المنطقة ، كما توضح البيانات الرسمية لقادة تلك الدول ، تستهدف إحلال الحوار محلّ المواجهة حتى يتسنى تحويلها الى منطقة سلم واستقرار وتعاون .

وقد أكد المؤتمر الحادى عشر لوزراء خارجية فييت نام ولاوس وكمبوتشيا الذى عقد في بنوم بنه في آب/أغسطس من هذا العام ، مرة أخرى استعداد بلدان الهند الصينية للشروع في حوار مع جيرانها من أجل تخفيف حدة التوتر وتشجيع مناخ التعاون السلمي والتفاهم المتبادل . وقد جاء في البيان الصادر عن المؤتمر :

"يشكّل موقف النقاط الخمس الذى عرضته بلدان الهند الصينية في ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ والذى لقي ترحيبا لدى قطاعات عريضة من الرأى العام في جنوب شرقي آسيا والعالم ، أساسا لجولات حوار ملموس يهدف إلى تحقيق حلّ سلمي مقبول لسائر الأطراف ". (A/40/561 ، المرفق ، الفقرة ٣)

وتقدّم الوثيقة التي وزّعها وفدا فييت نام ولاوس والبيان الذى أدلى به اليوم ممثل فييت نام بعض التفاصيل بشأن اقتراح بلدان الهند الصينية لحلّ المسائل الخلافية المتعلقة بالحالة المحدقة بكمبوتشيا . وثمة عنصر مهم في ذلك الاقتراح هو انسحاب المتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا على أن يتم في الوقت نفسه القضاء على طغمة بول بوت . وقد دعت بلدان الهند الصينية الثلاثة الى عقد مؤتمر دولي لبحث كل المشاكل المتعلقة بالسلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، على أن تُؤمّن له المشاركة الملائمة على نطاق واسع . وبذلك تكون بلدان الهند الصينية قد أكدت مجددا استعدادها لبحث كل الاقتراحات التي يمكن أن تطرحها في ذلك المؤتمر البلدان الأعضاء

Digitized by UNOG Library

في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وإن رغبة بلدان الهند الصينية في تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية الصين الشعبية لتؤكد هذا الموقف البنّاء .

ونحن نرى أن مبادرات بلدان الهند الصينية جديرة بأن توليها كل البلدان التي تتخذ موقفا غير متحيّز في تحليل التطورات في جنوب شرقي آسيا اهتماما جادا وثابتا . فهذه المبادرات تأخذ في الاعتبار العناصر الاساسية للموقف الذى تتبنّاه رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وأود في هذا الصدد ، أن أقتبس من تقرير الامين العام للامم المتحدة بشأن البند ٣٣ من جدول الاعمال حيث أشار الى :

" ظهور قدر معقول من التقارب بشأن العناصر الرئيسية للتوصل الى تسوية سياسية شاملة " . (A/40/759 ، الفقرة ١٣)

وفي الآونة الاخيرة تردد القول في عدد من البلدان ، في مقدمتها بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، عن ضرورة تحقيق مصالحة وطنية في كمبوتشيا . ما الذى يعترض هذه المصالحة ؟ إن حكومة كمبوتشيا تتخذ موقفا ايجابيا من ذلك الاقتراح . ففي شهر آب/أغسطس من هذا العام صرّح السيد هون سن رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية جمهورية كمبوتشيا الشعبية في مؤتمر صحفي عقد في بنوم بنه ، بين جملة أمور ، بما يلي :

" لقد أبدينا رغبتنا في اجراء محادثات مع جميع فرق أو أفراد المعارضة الخمير بغية تحقيق المصالحة الوطنية على أساس القضاء على طغمة بول بوت وبحث مسألة اجراء انتخابات عامة بعد الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية المتطوعة " .

وفي الوقت نفسه أوضح الزعيم الكمبوتشي استعداده للاجتماع مع سيهانوك وسون سان في أى زمان ومكان .

وتعتبر آفاق المستقبل ، في ضوء هذا الموقف الايجابي لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، مواتية الآن لاجراء حوار بين ممثلي كمبوتشيا وفرق المعارضة . وللاسف لم يتحقق حتى الآن تقدم في هذا المجال . وموطن الصعوبة أن البعض لا يريدون فيما يبدو التخلي عن مساندة بقايا طغمة بول بوت التي يجرون عبثا منذ سبع سنوات محاولات لتبرئة ساحتها من الجرائم الدموية التي ارتكبتها ولذلك يعملون على بقاء ممثليها في

Digitized by UNOG Library

الامم المتحدة . واستمرارا للمحاولات الرامية الى مواراة طغمة بول بوت وراء ستار الحكومة الائتلافية ، حدثت مؤخرا مناورة جديدة : فقد نشرت أنباء عما يسمى بتقاعد بول بوت . وتعتبر تصريحات سيهانوك نفسه في هذا الصدد اعترافا معبّرا . ففي عدد مجلة " كريستيان ساينس مونيتور" الصادر في ١ تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام ، نقل عن لسانه أنه قال : " سيبقى بول بوت في الظل ولكنه سيظل الزعيم" . ولن أعقب على ذلك إلّا بالعبارة الشهيرة "بدون تعليق" .

من الصعب أن نفهم منطق الذين يدافعون عن المرتدين من طغمة بول بوت ويمنعون بذلك التسوية السياسية للمسائل المتعلقة بالحالة المحدقة بكمبوتشيا ، لاسيما منذ أن أصبحت هذه التسوية مرتبطة مباشرة بانسحاب القوات الفييتنامية من جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وقد صرّح السيد هون سن رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في خطاب أرسله الى رئيس الجمعية العامة والامين العام بانه :

" في حالة توصّل الاطراف المعنية الى حل سياسي ، يمكن تحقيق الانسحاب التام للمتطوعين الفييتناميين في وقت مبكر تماما" . (A/40/723 ، ص . ٣)

إن بلدان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ليس لديها سبب موضوعي للتعادي والمواجهة . وبالطبع ثمة صعاب جمّة تعترض تسوية الحالة في جنوب شرقي آسيا . غير أن من المهم التطلّع الى المستقبل والتاكيد على الحس السليم ومحاولة تخطي الصيغ التقليدية . ونحن بحاجة الى تحقيق الحلول السياسية لمشاكل المنطقة بكل الوسائل الممكنة والى عدم تاخير هذا السعي ، واذا كنّا نتطلع حقا الى المستقبل فيجب علينا أن نسلّم بأن بعض العناصر الايجابية قد ظهرت . ونشير على سبيل المثال الى الخطوات التي اتخذت مؤخرا لاجراء حوار تمثّل فيه فييت نام بلدان الهند الصينية وتمثّل فيه اندونيسيا بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . بعبارة أخرى هناك تفاهم متزايد فيما بين دول المنطقة على ضرورة ايجاد حل سريع للمشاكل التي تزيد من تعقيد الحالة في جنوب شرقي آسيا وكذلك إتفاق على أن الطريق الوحيد لبلوغ هذا الهدف هو الحوار .

Digitized by UNOG Library

(السيد تروبانوفسكي ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

إن هذا النوع من الحوار بالتحديد ، الذى يجرى دون شروط مسبقة ، هو الذى طلب الاعلان السياسي للمؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات البلدان غير المنحازة الذى عقد في نيودلهي ، من بلدان جنوب شرقي آسيا أن تشرع فيه . وقد صدر نداء مماثل أيضا عن اجتماع وزراء خارجية البلدان غير المنحازة الذى عقد في لواندا في أيلول/ سبتمبر من هذا العام .

Digitized by UNOG Library

ومن الناحية السياسية ، سيكون من الخطأ وقلة التبصر أن تضيع الفرص الحقيقية التي تبدو حاليا لتخفيف حدة التوتر في جنوب شرقي آسيا واحلال السلم الحقيقي وتهيئة مناخ الثقة والتعاون ، وكما اعلن الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، السيد غورباتشوف ، بمناسبة زيارة وفد من الحزب والحكومة في جمهورية فييت نام الاشتراكية :

" ما زال الاتحاد السوفياتي يعتقد انه لا توجد في جنوب شرقي آسيا أية مشاكل لا يمكن حلها بالوسائل السياسية حول طاولة المفاوضات . وهذا هو السبب في أننا نؤيد تأييدا كاملا الجهود المتواصلة التي تبذلها فييت نام ولاوس وكمبوتشيا لاقامة علاقات حسن الجوار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، وتحويل المنطقة الى منطقة سلم واستقرار . وسيبذل الاتحاد السوفياتي قصارى جهده في المستقبل لتعزيز أية خطوات في ذلك الاتجاه "

ويؤيد الاتحاد السوفياتي الاقتراح الخاص بعقد مؤتمر دولي بشأن جنوب شرقي آسيا تشترك فيه دول الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وكذلك الدول الاخرى التي ترغب في المساعدة على تطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا . وبلدي ، كما أعلن من قبل ، مستعد مع غيره من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، أن يكرس جهوده لضمان الاتفاقات التي يمكن التوصل اليها بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وسوف يساعد تحسين المناخ في جنوب شرقي آسيا ، دون ريب ، على تطبيع العلاقات بين الصين وفييت نام ، الامر الذي أيده دائما قادة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، فضلا عن اجراء المفاوضات بين لاو وتايلند لازالة النتائج التي نجمت عن احتلال تايلند لجزء من اقليم لاو في العام الماضي .

ونحن نتعاطف مع الاقتراح الذي تقدمت به بعض بلدان منطقة جنوب شرقي آسيا . وذلك لاعلانها منطقة خالية من الاسلحة النووية . وهناك مسألة اخرى تتسم بالاهمية ايضا هي اعلان منطقة جنوب شرقي آسيا منطقة خالية من الاسلحة الكيميائية . والاتحاد السوفياتي يؤيد قيام علاقات طيبة بين فييت نام ولاو وكمبوتشيا وبلدان رابطة امم

Digitized by UNOG Library

جنوب شرقي آسيا لصالح السلم والاستقرار والتعاون في هذه المنطقة · ويتفق هذا مع مصالح بلدان الهند الصينية ومصالح الدول الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا ·

ويعتقد الاتحاد السوفياتي أن جهود الامم المتحدة وجهود كل من يحرصون على مصالح السلم والامن الدوليين ، ينبغي ان توجه الى تعزيز عملية تطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا · ونحن مقتنعون بأن المنطق سوف يسود في نهاية المطاف وتتحول تلك المنطقة الى منطقة سلم واستقرار وتعاون ·

السيد بفلاك (بولندا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تنظر الجمعية العامة مرة اخرى في مسألة هامة تتعلق بالسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا · ونحن نعتقد ان مناقشة هذه المسألة سوف تؤدى الى تسوية المشاكل في تلك المنطقة عن طريق المفاوضات ·

وفي العقود الاربعة الماضية ، كانت بلدان الهند الصينية ، التي تحتل مكانا بارزا في الخريطة السياسية لجنوب شرقي آسيا ، ضحية لعدوان لم يسبق له مثيل ولمختلف خطط السيطرة الاجنبية · ومع ذلك ، لم تفلح الحروب العدوانية الدامية ، ولا المحاولات الاخرى في اخضاع تلك البلدان للدول الاجنبية · وقد تمكنت شعوب الهند الصينية من هزيمة المعتدين واجبارهم على الانسحاب من الهند الصينية · وادى انتصار شعوب فييت نام ولاو وكمبوتشيا الى احرازها الاستقلال والحرية · وقد عززت دول الهند الصينية الثلاث تضامنها وتعاونها · غير أن اقامة الحكم الشعبي في كمبوتشيا ، وتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والسياسية تدريجيا ، لا يتفقان ورغبات بعض الدول الاجنبية · فهي ترغب في اعادة سلطات بول بوت التي ترتكب المذابح الجماعية وتشدد قبضتها مرة اخرى على كمبوتشيا ومن ثم ، تعمل هذه الدول على زيادة حدة التوتر وتعرض للخطر السلم والاستقرار في تلك الدولة وفي المنطقة باسرها · وما زالت سياسة التدخل هذه تثير قلق جميع البلدان المحبة للسلم ، وتقوّض جهود بلدان الهند الصينية التي تتوق الى السلم والاستقرار لتضميد جراحها الناشئة من الحروب وتكرس نفسها للتعمير والتنمية الوطنيتين ·

Digitized by UNOG Library

ويؤيد وفد بولندا نظر هذا البند المطروح امامنا في الجمعية العامة ، لانه يود ان يمد يد العون الى الشعوب في جنوب شرقي آسيا لتمكينها من ايجاد حل لتخفيف حدة التوتر وتعزيز الاتصالات المتبادلة واحلال السلم والاستقرار الدائمين في تلك المنطقة ٠

ويتعين علينا أن نسلم بالواقع التاريخي الذى تجلى في تكوين مجموعتين من البلدان في جنوب شرقي آسيا وهما بلدان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ٠ وبالرغم من اختلاف الانظمة الاجتماعية والسياسية في الدول المنتمية الى هاتين المجموعتين ، تشترك هذه الدول في نفس الرغبة في السلم والاستقلال ٠ وهذه الدول تنتمي كذلك الى العالم النامي الذى يسعى جاهدا الى تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادى المتسارع ٠

وتقيم بولندا علاقات ودية مع جميع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ٠ ونحن نتطلع بصدق لكي نرى نفس النموذج من العلاقات يقوم بين كل بلدان تلك المنطقة ٠ ونأمل صادقين أن تزول ، من خلال المفاوضات ، كل العقبات التي تعترض انشاء منطقة سلم وتعاون في جنوب شرقي آسيا ٠

ونحن نؤيد الحل السياسي لجميع المشاكل في جنوب شرقي آسيا ، الحل الذى يتمثل في احترام الاطراف المعنية للواقع السياسي القائم هناك دون أى تدخل اجنبي ٠

وقد احاط السيد فو دونغ جيانغ ، وزير الدولة في جمهورية فييت نام الاشتراكية ، الجمعية العامة علما أثناء المناقشة العامة في ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ بأن :

"المحادثات التي اجريت اخيرا بين فييت نام كممثلة لبلدان الهند الصينية الثلاثة وبين اندونيسيا كممثلة لبلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا قد أفضت الى نتائج ايجابية على الرغم من بعض الاختلافات ٠ وقد مهدت هذه المناقشات الطريق لعملية حوار حقيقي على قدم المساواة وبروح من الاحترام المتبادل والمراعاة المتبادلة للمصالح المشروعة لكل طرف وعلى اساس التكافؤ

Digitized by UNOG Library

دون ان يفرض طرف آراءه على الطرف الآخر ودون تدخل دول من خارج المنطقة ، بهدف التوصل الى حل عادل لمسألة جنوب شرقي آسيا . "(A/40/PV.23 ، ص ١٧-١٨)

وقد كان للموقف ذى النقاط الخمس دور هام في عملية الحوار هذه ، وهو الموقف الذى عرضه المؤتمر العاشر لوزراء خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية الذى عقد في ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ .

Digitized by UNOG Library

وحريٌّ بنا أن نعيد ذكر هذه المقترحات : أولا ، انسحاب قوات المتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا في نفس الوقت الذي تطرد فيه زمرة بول بوت الدموية . ثانيا ، احترام حق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره ، وفي المقام الاول حقه في أن يقيم حياة لا يتعرض فيها لخطر الابادة الجماعية . ثالثا ، ان يجري شعب كمبوتشيا انتخابات عامة حرّة في حضور مراقبين اجانب ، رابعا ، تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم واستقرار تتعايش فيها الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في سلم دون السماح باستخدام اراضيها ضد البلدان الاخرى ، واحترام كل الدول الواقعة خارج المنطقة الحقوق الوطنية لبلدان منطقة جنوب شرقي آسيا . خامسا ، اقامة نظام دولي للضمانات والاشراف على تنفيذ الاتفاقات المعقودة .

ونحن نرحب كذلك بالمقترحات الاخرى ، كمبادرة الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بخصوص اجراء محادثات مباشرة وغير مباشرة ، واقتراح ماليزيا بشأن محادثات التقارب ، فضلا عن استعداد دول الهند الصينية الثلاث للتفاوض والتوقيع مع تايلند على معاهدات ترتكز على مبادىء التعايش السلمي . ونحن على قناعة أيضا بأن المحادثات والاتصالات الجارية بين جمهورية لاو الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية من جهة ، والولايات المتحدة من جهة اخرى فيما يتعلق بالامريكيين المفقودين إبان العمليات الحربية ، وغيرها من المشاكل ، سوف تيسر احلال السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

وبعد مضي ست سنوات شهدت جهودا متواصلة وتقديم مبادرات عديدة من جانب مجموعتي بلدان جنوب شرقي آسيا ، يبدو ان هناك امكانية حقيقية لبلورة اطار لتسوية مسألة السلم والاستقرار في هذه المنطقة ، بما في ذلك مشكلة كمبوتشيا . ولهذا السبب نرى أن اضطرار الجمعية العامة لمناقشة الحالة في كمبوتشيا كل عام دون موافقة ممثلي جمهورية كمبوتشيا الشعبية واشتراكهم وهم الممثلون الحقيقيون الوحيدون لشعب كمبوتشيا ، لا يسهم في تسوية مشاكل جنوب شرقي آسيا .

اننا نرحب بالتقدم الذي احرزه شعب كمبوتشيا في اعادة تشييد بلده ونلاحظ

Digitized by UNOG Library

الاعلان الهام الصادر عن حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية حول استعدادها للدخول في مباحثات مع مجموعات أو افراد من المعارضة ، بهدف مناقشة تحقيق مصالحة وطنية تقوم على التخلص من بول بوت ، وتنظيم انتخابات عامة بعد انسحاب قوات المتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا . وسوف يستمر الانسحاب وفقا لاعلان حكومتي البلدين المعنيين بالامر ، في شكل انسحابات جزئية سنوية ، على أن يتم الانسحاب الاخير لكل قوات المتطوعين الفييتناميين بحلول عام ١٩٩٠ .

وترحب بولندا بهذه الاحداث وتؤيد حلا سياسيا لكل مشاكل جنوب شرقي آسيا من خلال الحوار . ذلك ان منحى التوتر والمجابهة في هذه المنطقة وسواها يتعارض مع مصالح ورغبات كل الامم كبيرها وصغيرها . ويعتقد وفد بولندا اعتقادا راسخا أنه رغم كل الصعوبات والخلافات القائمة ، سوف يتواصل الحوار بين بلدان جنوب شرقي آسيا ، وسوف تتوصل هذه البلدان الى تحقيق اتفاق يعود بالنفع على شعوبها المحبة للسلم . وايماننا راسخ بانه خلال المداولات الجارية في الجمعية العامة للامم المتحدة ، سوف نعزز الحوار بين دول الهند الصينية ودول رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، وسوف نتوصل الى تطبيع العلاقات فيما بينها .

وكما جاء في الاعلان الاخير للدول الاعضاء في معاهدة وارسو :

" ان تشجيع السلم والتعاون في آسيا وحوض المحيط الهادىء ، وتسوية مشاكل جنوب شرقي آسيا بالوسائل السياسية ، وتعزيز الثقة والامن في تلك المناطق هي أمور تنطوي على أهمية خاصة " . (A/C.1/40/7 ، ص ١٣)

السيد محبوباني (سنغافورة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبدأ ملاحظاتي بجملة موجعة ولكنها لسوء الحظ صحيحة ، وهي أن مناقشة هذا البند كل عام قد اصبحت مهزلة .

فللسنة السادسة على التوالي ، تقترح فييت نام على الجمعية العامة أن تنظر في بند عنوانه " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " . ولقد اجتمعنا ست مرات ، وناقشنا هذه المسألة ست مرات ، ولم تعتمد قرارات بشأنها .

Digitized by UNOG Library

لماذا ؟ الجواب هو أن فييت نام عاجزة عن أن تطرح أى مشروع قرار بشأن هذا البند لانها ، شأن أى بلد آخر في جنوب شرقي آسيا بل وفي المجتمع الدولي بكامله ، تعرف أن هناك مشكلة واحدة تؤثر على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ألا وهي غزو فييت نام لكمبوتشيا واحتلالها .

لذا ينبغي أن نشعر بالامتنان لأن هذه المناقشة تنعقد اليوم مباشرة بعد مناقشة مسألة كمبوتشيا ، لانه اذا كان هدف فييت نام من ادراج هذا البند على جدول الاعمال هو أن تتعرف على ما يعتقده المجتمع الدولي حقيقة بشأن الحالة في جنوب شرقي آسيا ، كان ينبغي أن تكون حاضرة امس لكي تصغي الى المناقشات المتصلة بالحالة في كمبوتشيا وتشارك فيها ، بدلا من أن تقاطعها . ولو اشتركت فييت نام في مناقشة الامس ، لكانت مناقشات اليوم لا معنى لها لأن فييت نام كانت ستلاحظ في هذا العام أن هناك عددا أكبر من مقدمي مشروع القرار بشأن كمبوتشيا (٥٨ مقابل ٥٥ في عام ١٩٨٤) ، وعددا أكبر من المتكلمين في المناقشة من جميع مناطق العالم (٤٥ مقابل ٣٨ في عام ١٩٨٤) ، وبالطبع عددا اكبر من الاصوات المؤيدة لمشروع القرار (١١٤ مقابل ١١٠ في عام ١٩٨٤) . وبالتأكيد ، وفي مواجهة هذا المدلول القوى ، لا يمكن أن يساور فييت نام أي مزيد من الشك بشأن وجهات نظر هذه الهيئة حول الحالة في جنوب شرقي آسيا .

وحيث قلنا بالامس أن تحقيق السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا يستلزم انسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا وتحقيق تسوية سلمية شاملة للحالة الكمبوتشية ، فان مناقشة اليوم تمثل تكرارا واطنابا ، ومن المنطقي ألا تكون هناك مناقشة منفصلة لهذه المسألة . وفي ضوء جدول الاعمال المثقل بالبنود ، تستمر فييت نام لسوء الحظ في اثقال الجمعية العامة بهذا البند . وباستطاعة فييت نام أن تؤدي خدمة للجمعية العامة بسحب هذا البند من جدول الاعمال أو دمجه في المناقشات حول كمبوتشيا وهذا أمر منطقي . ومما هو اخطر من ذلك ، وهذه هي النقطة الاساسية في الموضوع ، أن فييت نام رفضت بالفعل وجهات نظر هذه الهيئة امس ، فلماذا تأتي اليوم الى هنا ، الى نفس الهيئة ، طالبة رأيها . أليست هذه مهزلة ؟

Digitized by UNOG Library

وبصراحة ، هذا هو كل ما ينبغي لي أن أقوله هنا اليوم بشأن هذا البند . ولكن نظرا لأن فييت نام كررت باستمرار بعض الأفكار الأساسية في بياناتها السابقة واليوم ، فهناك حاجة الى الرد على تلك الدعاوى وإعادة الأمور الى نصابها .

وأشير مرة أخرى الى البيان المشترك المؤرخ في ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ الذى قال فيه وفدا فييت نام ولاوس :

"وفي الوقت الذى بدأ فيه الحوار بين مجموعتي دول الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا يتناول جوهر المسألة ، فإن الجدل المستمر في الأمم المتحدة الذى يستهدف الحصول على قرار خاطىء بشأن كمبوتشيا كما حدث في السنوات الست الماضية يزداد منحاه السلبي ويعتبر أمرا عفا عليه الزمن" .

وبالأمس فقط ، تولى الممثل الدائم لماليزيا ، الذى كان آخر متكلم في المناقشة بشأن الحالة في كمبوتشيا ، دحض هذه الحجة بشكل شامل وبليغ . وليس لديّ ما أضيفه ، غير أن بعض ما قاله يستحق الرجوع إليه ، مثل قوله :

"وفي نفس الوقت ، محّصنا كل بيان صدر من فييت نام بحثا عن أى علامة لرغبة حقيقية للدخول في هذه المفاوضات ،

"وتأسف ماليزيا ، من جانبها ، لأنها لم تتمكن حتى الآن من رؤية مثل هذه العلامة . وقد شهدنا بدلا من ذلك الكثير من طمس الحقائق . وشهدنا الكثير من الدعاية الذكية ومن المراوغات الدبلوماسية المعقدة . وقبل كل شيء شهدنا ، مع الأسف ، الأعمال التي قامت بها فييت نام ، وهي أعمال يعلو صوتها كثيرا على صوت الكلمات ، وهي تثير أسئلة جوهرية حول نوايا الفييتناميين" .

(A/40/PV.63 ، ص ٥٦ و ٥٧)

وكان سفير ماليزيا يشير بذلك الى الهجمات العسكرية الفييتنامية المستمرة ضد الكمبوتشيين .

ولديّ أيضا بعض الأسئلة التي أودّ طرحها على فييت نام ولاوس . أولا ، ما الذى يعطيهما الثقة أو الحق في القول بأن قرارا يؤيده ١١٤ بلدا هو قرار "خاطىء" ؟

Digitized by UNOG Library

ما الذى سيحدث للسلطة القانونية أو المعنوية لقرارات هذه الجمعية العامة لو أن كل الدول الاخرى قررت أن تحذو حذو فييت نام وتعلن أن بعض قراراتها "خاطئة" ؟ هلاّ توقفت فييت نام ولاوس لتفكرا في امكانية أن تكون الدول التي يزيد عددها الى ١٠٠ دولة ، والتي صوتت باستمرار تأييدا لقرار معيّن لاكثر من ٦ سنوات ، يكون لديها بالفعل حكمة وبعد نظر في تصويتها هذا ؟ من الامور الفاجعة أن القادة الفييتناميين ما زالوا عاجزين ، أو ربما الاصح ، رافضين تفهّم الاسباب التي تكمن وراء الموقف المبدئي للامم المتحدة ٠

إن الحجة الاساسية التي اثيرت هنا صباح اليوم هي انه لا ينبغي لهذه الهيئة أن تعطل الحوار الجارى أو تتدخل فيه ـ وكلمة حوار هذه كانت كلمة محرية ترددت هنا طوال هذا الصباح ـ أو المفروض انه جار بين دول منطقة جنوب شرقي آسيا ٠ لذلك أودّ أن اقتبس مرة أخرى ـ من قبيل التسجيل لا أكثر ـ فقرة توضح موقف دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الذى عبّر عنه بوضوح نائب وزير خارجية الفلبين في رسالة كتبها بوصفه رئيسا للجنة الدائمة لهذه الرابطة ، وقال فيها :

"ليس هناك حتى الآن أى حوار إقليمي في جنوب شرقي آسيا بشأن المشكلة الكمبوتشية ٠ لذلك ، من الضرورى أن يستمر هذا المجتمع الدولي في بحث هذه المسألة (مسألة كمبوتشيا)" ٠

وقد زاد التأكيد على هذه النقطة في تصريح لنائب الممثل الدائم لاندونيسيا في خطابه الذى ألقاه يوم الاثنين ، وقال فيه :

"وكما قال وزير خارجية اندونيسيا في المناقشة العامة يوم ٢٦ ايلول/سبتمبر ، بينما أدّت المحادثات الجارية بين اندونيسيا وفييت نام الى توضيح متبادل لعدد من جوانب المشكلة ، لا تزال توجد اختلافات بشأن بعض النقاط الهامة ، وينبغي تسوية هذه الاختلافات إذا ما كان لعملية التوصل الى حوار حقيقي أن تستمر ٠ والنقطة الاساسية من هذه النقاط هي ضرورة اعتراف جميع الاطراف بأن مشكلة كمبوتشيا ليست مشكلة بين "آسيان" وفييت نام أو دول

Digitized by UNOG Library

الهند الصينية ، ولكنها مشكلة بين الشعب الكمبوتشي وفييت نام ، ومن ثم ، فإن دور اندونيسيا باعتبارها محاورا ودور "آسيان" بشكل عام يتمثلان في السعي الى تسهيل المفاوضات المجدية فيما بين الأطراف المعنية مباشرة" ٠(A/40/PV.61 ، ص ٣٣)

هذه هي النقطة الاساسية ٠ فاذا كانت فييت نام مهتمة بالسلم في جنوب شرقي آسيا ، ينبغي لها أن تتحدث مباشرة مع الكمبوتشيين ٠ لقد تقدمت دول "آسيان" بالعديد من الاقتراحات ، بما في ذلك اقتراحها الأخير بأن تجرى محادثات جوار بين فييت نام والحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية برئاسة الامير نوردوم سيهانوك ٠ ولضمان اشتراك جميع الكمبوتشيين يمكن لنظام هنغ سمرين الذى أقامه الفييتناميون أن يشترك في الوفد الفييتنامي ٠

ومما يبعث على الدهشة انه في حين تزعم فييت نام انها دخلت في حوار جاد مع دول "آسيان" ، فانها تصم آذانها عن الاقتراحات التي تتقدم بها تلك الدول ٠ فالحوار لا يعني مجرد الكلام ، بل يتضمن الإصغاء أيضا ٠ وعندما تبدأ فييت نام في الإصغاء آخر الأمر ليس فقط الى ما يقوله جيرانها من دول جنوب شرقي آسيا ، بل أيضا الى ما يقوله المجتمع الدولي ، فعندئذ قد نستطيع تجنب هذه الممارسة التي لاطائل منها والتي نخوضها اليوم ٠

لقد زعمت فييت نام مرات عديدة أيضا انها تستجيب لرغبات حركة عدم الانحياز ٠ ومع ذلك فانها تلحق في نفس الوقت ضررا بالغا بتلك الحركة ، بمواصلتها تحدى وعرقلة قرارات هذه الجمعية العامة ، وهي هيئة تؤمن بها حركة عدم الانحياز إيمانا عميقا ٠ وما هو أغرب من ذلك ، أن فييت نام تواصل الزعم بانها تؤيد قرارات حركة عدم الانحياز بشأن الحالة في كمبوتشيا ، وتشير على وجه التحديد الى فقرتين بشأن جنوب شرقي آسيا أقرهما كل اجتماع عقد منذ الاجتماع الوزارى المعقود في نيودلهي في عام ١٩٨١ ٠ ولم تتغيّر هاتان الفقرتان عبر السنين ٠ ومع ذلك ، فنحن نتذكر انه عندما أعدت الصياغة الأولى لهاتين الفقرتين في عام ١٩٨١ ، أعلنت فييت نام معارضتها لهما

Digitized by UNOG Library

لانهما تشيران الى الحالة في كمبوتشيا · لذلك ، فإننا لا نفهم كيف يمكن لفييت نام أن ترفض هاتين الفقرتين في عام ١٩٨١ ، ثم تدأب بعد ذلك على تأييدهما منذ عام ١٩٨٢ ، هذه نقطة محيّرة لم نستطع حلها ·

ولو أن فييت نام كانت تريد حقيقة الإصغاء الى آراء بلدان عدم الانحياز ، فإنني أود أن أقترح عليها أن تدرس بعناية نتائج التصويت على القرار المعني بالحالة في كمبوتشيا الذى اعتمد أمس · فقد صوّت ما يقرب من ثلثي الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز لصالح ذلك القرار . ولم يصوّت ضده إلاّ عدد قليل للغاية · فأى إشارة أوضح من ذلك تنتظرها فييت نام لكي تفهم آراء بلدان حركة عدم الانحياز بشأن الحالة في جنوب شرقي آسيا ؟

ويحدوني وطيد الأمل في أن فييت نام لن تتجه الى الاعتقاد بأن المتكلمين في مناقشة اليوم مجرد عينة تمثل حركة عدم الانحياز أو هذه الجمعية العامة · فمعظم المتكلمين يرتبطون ارتباطا وثيقا بإحدى الدولتين العظميين الرئيسيتين ، كما هو شأن فييت نام · واذا كانت فييت نام لن تصغي إلا الى آراء تلك الدولة العظمى وحدها ، فإن وقتا طويلا سيمضي قبل أن نشهد السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا · وباستماعي الى البيانات المدلى بها صباح اليوم ، شعرت بقلق حقيقي وأنا أسمع دولا من قارات بعيدة تدّعي انها تعرف بشكل أفضل "تطلعات" شعوب جنوب شرقي آسيا ·

وختاما ، لقد اعتدنا أن نسمع في هذه الجمعية العامة مناقشات بشأن مبادىء ونقاط مؤيدة ونقاط معارضة ، إلا انني لكي أنهي ملاحظاتي ، سأكتفي بسرد بعض الحقائق البسيطة ·

Digitized by UNOG Library

تدّعي فييت نام في أغلب الأحيان أن هناك مجموعتين من الدول في جنوب شرقي آسيا - مجموعة الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ومجموعة دول الهند الصينية . ولنتجاهل مؤقتا أن دول الهند الصينية لا تشكل رابطة من الدول الحرة كما هي الحال في دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ولنحاول مجرد الحكم على التوجه السلمي لتلك الدول عن طريق الحقائق بدلا من الأقوال . والحقائق على النحو التالي .

يبلغ إجمالي عدد سكان دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا حوالي ٢٧٥ مليون نسمة ، أي أكثر من تعداد فييت نام بخمس مرات . ويصل الناتج القومي الإجمالي لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا مجتمعة ما يزيد على ٣٠٠ بليون دولار ، أي أكثر من الناتج القومي الاجمالي لفييت نام بعشرين مرة ، وبالرغم من ذلك تمتلك فييت نام وحدها قوات مسلحة أكبر من القوات التي تمتلكها الدول الست الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا مجتمعة .

وفي الواقع لدى فييت نام أكبر رابع مؤسسة عسكرية في العالم . ومن بين العدد الإجمالي للقوات المسلحة البالغ ٠٠٠ ٢٢٧ ١ فرد في عام ١٩٨٤ ، يصل عدد الجيش الفييتنامي الى مليون ، وهو جيش صقلته المعارك وجعلته من أكثر الجيوش خبرة وتدريبا في آسيا . وهناك ١٥ ألف فرد في سلاح الطيران و ١٢ ألفا في البحرية و ٦٠ ألفا في قوات الدفاع الجوي ، وهناك قوات أخرى من حرس الحدود والقوات الإحتياطية التي تستكمل الرقم للجيش النظامي . ويدعم الجيش النظامي قوات إحتياطية سريعة التعبئة قوامها نصف مليون جندي واحتياطي قوى استراتيجي لداخلية البلاد يتألف من مليونين ونصف مليون ، وقوات ميليشيا يتراوح عددها ما بين مليون الى ثلاثة ملايين ومن قبيل المصادفة أن العدد الإجمالي للقوات المسلحة الفييتنامية يمثل ثلاث مرات تعداد سكان سنغافورة .

وأتعشم أن تكون هذه الحقائق بالإضافة الى استمرار فييت نام في احتلالها لكمبوتشيا أعلى صوتا من الحجج السلمية ظاهريا التي تثيرها فييت نام . ومن ثم قد ينبغي علينا أن نحيط فييت نام علما بأنها اذا كانت ترغب حقيقة في إقرار السلم

Digitized by UNOG Library

والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، فلا يجب أن تحضر هنا للبحث عن مصدر المشكلة · وما عليها إلا أن تنظر في المرآة ·

السيد كاسمسري (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أصبح جنوب شرقي آسيا كيانا إقليميا خلال نفس الوقت الذى نشأت فيه الامم المتحدة منذ اربعة عقود · وقد استخدم مصطلح "جنوب شرقي آسيا" لاول مرة خلال الحرب العالمية الثانية ليحدد ساحة الحرب في آسيا ، طبقا لتعريف الاستاذ راسل فيفيلد المؤرخ الدبلوماسي الذى حدد زمنيا بزوغ تلك المنطقة على الساحة الدولية · ومنذ ذلك بدت الحرب دوما وكانها من السمات المميزة لمنطقة جنوب شرقي آسيا · واليوم ، كما هي الحال في الاربعين عاما الماضية لا تزال تلك المنطقة تعاني من ويلات الحرب ·

لقد كانت الحرب الاولى في الهند الصينية حرب تحرر وطني ضد فرنسا الدولة الاستعمارية السابقة التي حاولت أن تفرض الاستعمار القديم على الامة الجديدة البازغة فييت نام · وكان تعاطف شعوب المنطقة تعاطفا حارا مع الحركة الوطنية في فييت نام · وتجلى تعاون تايلند مع فييت نام في ذلك الوقت في حقيقة أن إحدى الكتائب الفييتنامية كانت مسماة "كتية سيام" · وبينما كانت فييت نام في ذلك الوقت في حالة حرب مع الدولة الاستعمارية فقد ساد السلم بينها وبين البلدان المجاورة لها وحصلت على مساندة معنوية من بلدان المنطقة باكملها نظرا لعدالة قضيتها ·

وكانت الحرب الثانية في الهند الصينية حربا بين شمال فييت نام وجنوب فييت نام من أجل تحديد النظام الاجتماعي والاقتصادى والسياسي الذى ستكون له السيادة في فييت نام باكملها · واصبحت الحرب الفييتنامية جزءا من الصراع بين الشرق والغرب نظرا لطابعها الايديولوجي · ومن ثمّ شهدت المنطقة وكذلك العالم إنقساما في الرأى بين المؤيدين والمعارضين لطرف أو آخر من الطرفين الفييتناميين المعنيين ·

وبعد ثلاث سنوات من نهاية الحرب الفييتنامية تصدع التعايش السلمي بين الدول الشيوعية والدول غير الشيوعية في جنوب شرقي آسيا · وقامت فييت نام في يوم عيد الميلاد عام ١٩٧٨ بغزو كمبوتشيا واحتلالها عسكريا · واقامت فييت نام في ٨ كانون

Digitized by UNOG Library

الثاني/يناير ١٩٧٩ نظام هنغ سامرين العميل باعتباره المجلس الثورى الشعبي ، الذى أعلن في ١١ كانون الثاني/يناير إقامة ما يسمى بجمهورية كمبوتشيا الشعبية . وبعد ثلاثة أسابيع من الغزو في يوم ١٨ شباط/فبراير ١٩٧٩ وقّع هنغ سامرين معاهدة للصداقة والتعاون مع فييت نام تضمنت نصّا يسمح للقوات الفييتنامية بدخول كمبوتشيا . ومنذ ذلك الحين ، أصبح الصراع في كمبوتشيا أساس المشكلة في جنوب شرقي آسيا .

ومن ثم تعتبر الحرب الكمبوتشية هي الحرب الثالثة في الهند الصينية . لقد شهدت هذه الحرب المستمرة منذ سبع سنوات ، تحول بطلة حرب التحرر الوطني الى رأس حربة للاستعمار الجديد . وباستخدامها لقوتها العسكرية في غزو واخضاع واحتلال جارتها الأصغر ، تقف فييت نام اليوم في عزلة عن أغلبية بلدان المنطقة وعن المجتمع الدولي ، وستظل على تلك الحال اذا لم تسحب جميع قواتها من كمبوتشيا وتمكّن شعب كمبوتشيا من تقرير مصيره دون أى قسر .

ومن المفارقات أن البلد الذى اعتمد على الوسائل العسكرية لتسوية المشكلة الكمبوتشية يدّعي الآن الدفاع عن قضية السلم والاستقرار والتعاون في المنطقة . بيد أن وفدى يعتقد أن شعوب المنطقة ، بما في ذلك شعب فييت نام الذى عانى طويلا من ويلات العديد من الحروب ، تتطلع الى السلام والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

وعلاوة على زعزعة الاستقرار والأمن في المنطقة ، فقد أدّى الاحتلال الفييتنامي لكمبوتشيا الى ظهور عبء ضخم يتمثل في اللاجئين والنازحين الكمبوتشيين الذين إضطروا الى مغادرة وطنهم المحتل . لقد أصبح هؤلاء الأفراد مصدر قلق دائم للبلدان المضيفة ، بلدان الملاذ الأول ، وذلك من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية . لقد وجدت تايلند نفسها بصفة خاصة تنوء بعبء ثقيل عندما مدّت فييت نام حدودها عبر كمبوتشيا حتى الحدود الشرقية لتايلند . وسرعان ما تتابعت العواقب ، لا في شكل تدفق ضخم من اللاجئين فحسب بل أيضا في نشوب القتال قرب حدودها وانتشاره أحيانا داخل أراضيها بالإضافة الى عمليات التسلل المسلحة المتعمدة داخل أراضي تايلند . ولم تحدث تلك الأعمال أثناء هجوم فييت نام في موسم الجفاف فحسب بل أيضا طوال السنوات السبع الماضية .

Digitized by UNOG Library

وتود تايلند وبلدان رابطة أمم وشعوب جنوب شرقي آسيا "آسيان" أن ترى عـــودة التعايش السلمي الى منطقة جنوب شرقي آسيا · ومن حيث المبدأ لا يمكن لرابطة هـــذه البلدان والغالبية الساحقة للمجتمع الدولي أن تقبلا العمل الذى تقوم به فييت نـــام في كمبوتشيا كأمر واقع · وانما تريانه سابقة خطيرة وغير مشروعة ، ناهيك عن الآثـــار الأخرى . ومن ثم ينبغي التوصل الى حل تراعى فيه المصالح المشروعة لجميع الأطـــراف ، ولكن ليس على حساب كمبوتشيا وشعبها ·

لقد حددت "آسيان" خطوطا إرشادية لإقامة منطقة سلم وحرية وحياد لتحقيـــق الاستقرار والأمن في المنطقة · إلا أن هذه المنطقة لم تخرج الى حيّز التنفيذ حتـــى الآن بسبب النزاع المسلح في كمبوتشيا وما ترتب على ذلك من اشتراك قوات أجنبية من خـــارج المنطقة ·

فالطريق الى السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ينبغي أن يمر عبـــر بنوم بنه · لأن الأساس القوى لإقامة تعاون إقليمي بنّاء بين جميع بلدان جنوب شرقـــي آسيا لا يمكن أن يرسى إلا عندما تحل مسألة كمبوتشيا · وقد أوضح التاريخ أن أى تعـــاون سلمي لا يمكن أن يبقى طويلا اذا ما سعى أحد الأطراف الى تقويض إستقلال وبقاء الطـــرف الآخر · وينبغي أن يتوفر العنصر الهام الخاص بالثقة المتبادلة بين بلدان المنطقـــة قبل أن يتحقق نمو التعاون الإقليمي وازدهاره · ومن ثمّ ، فإن أولى الخطوات لإقـــرار السلام والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا هي أن تعود كمبوتشيا بلدا مستقـــلا محايدا غير منحاز حرا من الاحتلال الأجنبي والقسر ، عندئذ فقط ، يمكن أن يطل فجـــر السلام على جنوب شرقي آسيا ·

فيما يتعلق بلاو ، شقيقتنا عرقيا عبر القرون ، فإن تايلند مستعدة دائمـــا لمناقشة أية موضوع يمثل مشكلة حقيقية للبلدين ، ولكن فلتكن مناقشات بروح أخويـــة بـدلا من المواجهـة التـي تحقـق مصلحـة بلـد ثالـث يحتفـظ بحوالـي ٥٠ ألف جندى علـى تراب لاو ، وليؤد كل من الطرفين التزاماته بعدم اللجوء الى الأعمال الهدامـــة ، وأى نوع من الأعمال العدائية ضد الآخر ·

إن العلاقات بين تايلند ولاو - على خلاف العلاقات بين معظم البلدان الأخـــرى - لها طابع مميز ، لأن البلدين يربطهما الاشتراك في التاريخ والعقيدة والعرق والثقافة

Digitized by UNOG Library

واللغة · ولم يحل إنشاء جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في عام ١٩٧٥ دون نمـــو العلاقات الطيبة بين تايلند ولاو · بل على العكس من ذلك ، حاولت قيادة كل مـــن البلدين تعزيز هذه العلاقات بما يحقق النفع المتبادل لشعبيهما · وقد كان هذا واضحـا في التبادل المعتاد للزيارات بين الأعضاء البارزين في الحكومتين · وتم التوقيع علـى وثائق هامة توضح الاتفاق بشأن مجالات عديدة في العلاقات بين البلدين · وأنشئت لجنـــة الحدود التايلندية اللاوية على المستويين الوطني والمحلي بوصفها آلية تختص بالاشـراف على الممارسة العامة للعلاقات الثنائية · وقد أثبتت هذه الآلية المخصصة لتعزيـــز العلاقات وحل المشاكل بين البلدين جدواها وفعاليتها في الماضي · ولا تزال تثبـــت فائدتها في الوقت الراهن ·

لسوء الحظ ، حدث في العام الماضي ـ كما أشار بعض المتكلمين في بياناتهـم ـ ان استرعت ثلاث قرى بعيدة على الحدود التايلندية اللاوية يسكنها أقل من ٥٠٠ ١ فـــرد الاهتمام عندما تعرضت القوات اللاوية لفريق تايلندى ينشىء طريقا قريبا · وحتى تخفـف حكومة تايلند الملكية الحالة وتحقق حلا سلميا ، أعادت نشر الأفراد العسكريين التايلنديين الذين كانوا قد أرسلوا لتوفير الحماية لفريق العمل التايلندى فـــي مواقع داخل الحدود التايلندية في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ · وقد أعلن وزيـــر الخارجية تايلند هذا ، الاجراء السلمي من جانب واحد في الجمعية العامة للأمـــم المتحدة يوم ٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ ·

ولذلك ، ينبغي ألا يشكل هذا الموضوع الخاص بالقرى الثلاث الصغيرة الواقعـــة على الحدود مشكلة سياسية · وتايلند على استعداد أيضا للاشتراك في مسح فني للتأكـــد من الحد المضبوط الفاصل بين البلدين الذى تقع عليه هذه القرى · إلا أن لاو لـــم تتعاون في هذا الشأن حتى الآن ·

ولا تزال تايلند تبحث عن الطرق والوسائل الكفيلة بتهيئة مناخ موات لتطبيـــع العلاقات بين تايلند ولاو · وفي تموز/يوليه ١٩٨٥ ، بعث وزير خارجية تايلند وفـــدا خاصا الى فينتيين ، عاصمة لاو ، يحمل رسالة شخصية واقتراحا بتعزيز الروابـــط والاتصالات بين المسؤولين في كلا البلدين وبين شعبيهما أيضا ·

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت الحاضر ، تناقش تايلند بشكل فعال مع لاو الطرق والوسائل اللازمة لاستئناف المحادثات بين الجانبين في إطار الآليات القائمة . وتايلند مقتنعة بانه إذا توفر الإخلاص والإرادة السياسية الضرورية لتحسين العلاقات الثنائية فلن تكون هناك مشاكل لا يمكن حلها عن طريق الآلية القائمة ، وبصفة خاصة على مستوى المحافظات ، حيث يحتفظ الافراد والرسميون من كلا الجانبين باتصالات وثيقة وبتعاون بنّاء .

لقد توصلت شعوب جنوب شرقي آسيا في وقت يرجع الى عام ١٩٦٧ الى عدد من النتائج الاساسية وهي : ان هناك حاجة ماسة للاخذ بنهج إقليمي لمواجهة مستقبلنا المشترك ، وان هناك أهمية واضحة لتنسيق مصالحنا الوطنية في إطار تطلعاتنا الإقليمية المشتركة ، وأن هناك حاجة ماسة لتعزيز الثقة المتبادلة بين دول المنطقة بما يضمن سيادة كل منا ووحدة أراضيه وسلامتها وأمن واستقرار المنطقة بأسرها . ومن ثمّ تشكلت رابطة أمم جنوب شرق آسيا التي أصبحت ، الى جانب كونها إطارا عمليا للسلم والاستقرار في المنطقة إطارا عمليا للتعاون الإقليمي .

وبينما تدور الحرب في كمبوتشيا ، يزدهر التعاون الإقليمي بين البلدان الست الاعضاء في "الرابطة" . ولا يزال الهدف السياسي للرابطة هو إنشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا . وذلك لأن بلدان "الرابطة" تتطلع الى المستقبل لترى منطقة جنوب شرق آسيا من الحروب لأن كل بلد منها سوف يمتنع عن التهديد باستخدام القوة ضد السيادة الإقليمية أو الاستقلال الوطني لجيرانه ؛ وتتطلع بلدان "الرابطة" الى المستقبل لترى منطقة جنوب شرقي آسيا وقد حظيت شعوبها بالحقوق الملازمة لسيادتها وكرامتها وبالمساواة فيما بينها ؛ وتتطلع بلدان الرابطة الى المستقبل لترى منطقة جنوب شرقي آسيا وهي قادرة على حماية مصالحها الجماعية من أى تنافس بين الدول العظمى ، الامر الذى يحقق النفع للمنطقة . وبصرف النظر عن الخلافات بين نظم دول جنوب شرقي آسيا السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ينبغي لها أن تستثمر طاقتها ومواردها لجعل منطقتنا جزءا من العالم يسوده السلم والإزدهار .

Digitized by UNOG Library

والحقيقة المؤسفة ، انه ما دام زعماء فييت نام لا يبدون اتجاها لتأييـــد التسوية العادلة السلمية المعقولة لمشكلة كمبوتشيا ، لن يحل السلام والاستقـــرار والتعاون في منطقة جنوب شرقي آسيا · ويأمل وفد بلادى أن يجيىء اليوم الذى يمكـــن لدول جنوب شرقي آسيا أن تستجيب فيه للتطلعات الحقيقية لشعوبنا لأن ترى جنوب شرقـــي آسيا أكثر سلما واستقرارا ، وأن يتوافر مناخ أفضل للتعاون الإقليمي البنّاء ·

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠

Digitized by UNOG Library